كتاب الشافية في علم الصرف
تاليف ابن الحاجب
رحمه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين، والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين وبعد
فقد سالني من لا تسعني مضايقته، ولا توافقني مخالفته، ان الحق بمقدمتي
في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سايلا
متضرعا ان ينفع الله بها كما نفع باخواتها والله الموفق للصواب التصريف
علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب وابنية الاسم
الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفا والعين واللام وما زاد بلام ثانية
وثالثة ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتا والا
المكرر للالحاق وغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا نبت
ومن ثمة كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلول لا
فعلون لذلك ولعدمه وسحنون بفتح السين ان صح ففعلون كحمدون
وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف
وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف
مع انه نقيض ظهران ثم ان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله
نحو قولك في آدر اعفل ويعرف القلب باصله كناء مع النأي وبامثلة
اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي وبصحته كايس وبقلة استعماله
كارام واذر وباداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع
الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها افعاء وقال الكسائي هي افعال
وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا
ان يبين وينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما فيه حرف علة والصحيح
خلافه فالمعتل بالفا مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص
وذو الاربعة وبالفا والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفا
واللام لفيف مفروق وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة

يقتلن انضا حب لا حراك لهم ... وينحرن كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل المامة بالجزع ثانية ... يدب منها نسيم البرء في علل
لا اكره الطعنة النجلا قد شفعت ... برشقة من نبال الاعين النجل
ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من خلل الاستار والكلل
ولا اخل بغزلان اغازلها ... ولو دهتني اسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثني هم صاحبها ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ... في الارض او سلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش مسكنه ... والعز عند رسيم الانيق الذلل
فادرا بها في نحور البيد جافلة ... معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلا حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل
لو ان في شرف الماوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل
لعله ان بدا فضلي ونقصهم ... لعينه نام عنهم او تنبه لي
اعلل النفس بالامال ارقبها ... ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
لم ارتض العيش والايام مقبلة ... فكيف ارضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل ان يزهى بجوهره ... وليس يعمل الا في يدي بطل
ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني ... حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم ... وراء خطوي اذ امشي على مهل
هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علاني من دوني فلا عجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

Copyright © King Saud University